

## تفسير سورة الرعد (6) | الآيات (23-34) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آ مجلس او اخر مجلس من مجالس سورة الرعد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يجعل هذا - 00:00:00 هذه المجالس خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. واسأله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا فتحة مبينا في فهم كتابه والعمل به والمجاهدة به. وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته. باذن الله سبحانه وتعالى وبتوفيقه وعونه وفضله وكرمه. ان شاء الله ده يكون باذن الله اخر مجلس - 00:00:30

قسمين مجالس صورة الرعد كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى خلصنا المرة اللي فاتت اية واحد وتلاتين اية اتنين وتلاتين قول الله سبحانه وتعالى المصاحف يا شباب قول الله سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسلك من قبلك فاملت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب - 00:00:50

اه احنا في مقدمة كل درس سريعا بنحب نراجع على المعاني اه السابقة بحيس الانسان يستحضر اه ترابط السياق واحنا قلنا مهم جدا ان الانسان يستحضر ترابط السياق القرآني بحيس يعرف موقع آ الآية القرآنية من آ هذا السياق. وان شاء الله هيقابلنا النهاردة اية فيها آ - 00:01:15

اختلاف كبير من اهل العلم. وهنشوف ازاي منهم من رجح السياقة. فاستحضر رجح معنى معين بالسياق استحضرت سياق قانوني. احنا اخر حاجة كنا توقفنا عندها بعد ما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في المثل المائي والناري الصراع بين الحق والباطل. ثم اخبر ان اهل - 00:01:35

بحق طبقوا هذا الحق في الارض واصلحوا ما افسده اهل الباطل. وصبروا ابتغاء وجه ربهم. وان هناك اناس من اهل الباطل افسدوا في الارض وكان عاقبة اهل الباطل لهم آ لعنة ولهم سوء الدار. ثم بين الله سبحانه وتعالى وده يكاد يكون محور من محاور سورة الرعد - 00:01:53

اسرار اهل الباطل على طلب اية حسية من النبي صلى الله عليه وسلم. وتكرار هذا الطلب بصورة معينة تحليل هذا الاصرار اما بسبب بعض المفسرين. قال بسبب الوثنية التي كانت فيهم ولم ولم يتخلصوا منها - 00:02:13 اه كان تصورهم دائما عن الملايات كلها حسية اه بعض المفسرين ربط بين قول الله سبحانه وتعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ثم قال الله سبحانه وتعالى وفرحوا بالحياة الدنيا. وتكلمت - 00:02:32

ان بعض المهندسين اشار ان الفرحة بالحياة الدنيا والاهتمام بالماديات كان هو السبب وراء طلب الايات بل كما قلت لكم ايضا ان بعض من حلل عمل تحليل للطلبات اللي طلبها المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله سبحانه وتعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال - 00:02:46

اللي كانت الطلبات طلبات دنيوية توسيع الارض اخراج الزرع آ تقريب المسافات للسفر ده احد معاني قطعت به الارض. آ توسيع المكان للتجارة وللزراعة انه يبعد عنهم الجبال. فكانت طلبات كلها طلبات مادية. فالاصرار - 00:03:06 على طلب اية مادية ليس السبب من وراءه آ طلب الهدى. ولكن اما حب الحياة الدنيا آ تفكير مادي استهزاء واستنكار لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم في محاولة نوع من الاعناد للنبي صلى الله عليه وسلم. فنركز كده ان المعنى - 00:03:23

معنى محوري في سورة الرعد اصرار اهل الباطل على طلب اية حسية. فلما اصرروا على هذا الطلب وكرروا ويقولون الذين كفروا لولا

نزل عليه اية من ربه تم قرار هذا الطلب اخبر الله سبحانه وتعالى ان هناك فريقا من المؤمنين كانوا آآ يطمئنون بالقرآن - [00:03:43](#) يفرحون بالقوام. وهيحي لفظ الفرح دلوقتي. كانوا يفرحون بالوحي ويطمئنون بالوحي. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وذكرنا الاختلاف في ذكر الله. ورجحت اول واحد كان بيميل ان هو القرآن مع السياق ان فيه ناس اطمأنت الى القرآن. ثم عتب القرآن عليهم كيف لا يطمئن بهذا الوحي؟ كيف لا يطمئن - [00:04:03](#)

في هذا القرآن كيف لا يفرح بهذا القرآن؟ كيف لا يفرحون بهذا القرآن؟ والله سبحانه وتعالى يقول ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت به الارض وكل من موتى وتكلمت - [00:04:23](#)

في تفسير هذه الاية لاحتمالين اما شدة الاعناد والجحود ان حتى لو جاءتهم آيات حسية سيكفرون. او ان هذا القرآن اه مليء بالمعجزات والآيات ولكنهم يعرضون عن هذا الوحي. ثم بين الله سبحانه وتعالى ان الله قادر على انزال اية حسية تكون نوع من - [00:04:33](#)

من انواع العذاب ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. هذه القارعة التي تفرع آآ بلادهم وارزاق وافدتهم. هذه القارعة تكون بمثابة الاية الحسية اللي بتجعل الانسان يعيد التفكير مرة اخرى. زي ممكن لما الانسان يكفر بالله. لكن حينما يكون - [00:04:53](#)

في منتصف البحر او يكون آآ زي المسل المشهور وان كان هو ليس مضطرد يعني ليس مطردا اللي هو لا يوجد ملاحظة في الخنادق. آآ يعني في اسناء آآ احساس - [00:05:13](#)

موت الانسان بيلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فهذه القوارع مرض شديد بيجعل الانسان يتفكر. يعني ممكن الانسان يكون في قمة الفساد والايغال في الشهوات لكن يصيبه مرض خطير ويشارف على الموت يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا المسلمين. قال انا - [00:05:23](#)

قد عصيت قبل وكنت من المفسدين كثير من الناس حينما يشارف على الموت او يقع في ازمة كبيرة يعلم انه لن ينجيه من هذه الازمة اي اسباب او اي آآ يعني ناس من القوة - [00:05:43](#)

يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فاخبر الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يعينهم اليه بهذه القوارع. لكن بالرغم من هذه القوارع التي تصيبه بالرغم من نجوع الآيات استمروا في الاستهزاء. ولقد استهزأ برسلك من قبلك فاعرض عنهم يا محمد صلى الله عليه وسلم فهذا ديدن اهل الباطل. هذا ديدنهم استهزأوا - [00:05:56](#)

في من قبلك ويستهزئون بك ولقد استهزأ برسلك من قبلك فامليت للذين كفروا الآيات هنا بتعالج شعور عند المؤمن الذي يكون فيه نوع عجلة ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يعجل بعذاب اهل الكفر. المؤمن - [00:06:16](#)

اتمى ان اي انسان يتكلم بكلمة كفر او كلمة استهزاء ان ينزل عليه العذاب. فيقول الله سبحانه وتعالى فامليت. الاملاء او لمال تأخير لمدة يتعاقب فيها الملوان الليل والنهار لفترة طويلة. فاملأته فيه نوع من التأخير. يعني ممكن انت تروح تشتغل - [00:06:35](#)

الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فواحد يستهزئ بك. تقول له تعال صل. فيستهزأ بك ويسخر بك. فانت متصور انه بمجرد ما يعمل كده ان هو هيتمسخ قرد مسلا وتقول له يا ابني انا خايف عليك انا انا باصلي في المسجد انا يعني انت لو اتريقت علي مش عارف يحصل لك ايه ممكن ما يحصلوش اي حاجة. فانت انت تفكيرك ان ان - [00:06:55](#)

لازم المستهزئ ينزل عليه عذاب عاجل. هذا هذا عدم فهم لسنن الله سبحانه وتعالى. فالاصل في الدنيا انها دار ابتلاء وفي الآخرة انها دار جزاء قد يعجل الله سبحانه وتعالى بعض العقوبات لبعض الناس. كما ذكرنا في العطاءات الدنيوية ايضا ما نشاء لمن نريد. فكذلك ايضا تعجيل - [00:07:15](#)

ما نشاء لمن كل شئ مقيد بمشيئة الله سبحانه وتعالى وبارادته. وكل هذا وراءه حكمة عظيمة لا يعلمها كثير من الناس. فقام للذين كفروا ثم اخذتهم. فكيف كان عقاب؟ انظروا يقول الله سبحانه وتعالى للمشركين من قريش - [00:07:35](#)

انظروا الى العقاب الذي نزل على الامم السابقة. سيروا في الارض وانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم حتى يتدبر هؤلاء ان الله

سبحانه وتعالى قادر على ان يعجل عليهم العذاب - [00:07:53](#)

ثم يقول الله سبحانه وتعالى كيف تشركون بالله؟ وكيف تبثون عن اله غيره؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الجواب هنا محذوف كان تقدير الجواب افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كهؤلاء الالهة التي لا تفعل شيئا كهذا - [00:08:06](#)

هذه الالهة التي لا تفعل شيئا. اتشركون بالله ما لا ينفعكم ولا يضركم شيئا والله سبحانه وتعالى قائم على كل نفس يحفظها ويرعاها ويرزقها ويغذيها ثم يجازيها على اعماله. افمن هو قائم على كل نفسه - [00:08:27](#)

مجلس النهاردة هيكون صعب شوية معلش يعني هنا اول ايه نذكر بعض الخلافات كده احنا سبنا النقاشات دي في المجلس الاخير بحيس الناس تستمتع اول اربع دروس اول خمس دروس بنكتفي بقى باخر مجلس ما فيش صعوبة شوية - [00:08:47](#)

هنحاول نقول قواعد تساعدنا في التفسير. لما بييجي حرف استفهام زي الالف وبعديه حرف عطف زي الفاء هنا يعني مسلا اول الواو عطف وهي كانت قلم وبعدين هنا الواو العطف. هنا فمن هو قائم على النفس - [00:09:01](#)

المفسرين هنا اختلفوا هل كان اصل الكلام فا عاطفة على السابقة على الجمل السابقة امن هو قائل على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء الاصل ان الفاء الاول وبعدين حرف الاستفهام - [00:09:22](#)

وان ده اختيار كسير من المفسرين ان حصل تبديل. يعني اي اية تقابلك في القرآن افلم اولم افمن او ومن اي الف استفهام وبعدها حرف عطف سواء واو او فاء. قالوا الاصل ان دي حرف العطف الاول. لكن حطينا حرف الاستفهام الاول - [00:09:40](#)

او وضع حرف الاستفهام في الاول لان عندنا في اللغة العربية حاجة اسمها حروف لها الصدارة لا يسبقها شيء. وده من عادة العرض. فلما بييجي يعلن يقول ايه؟ اصل بعد ان عرفت ذلك الكلام السابق. فامن امن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعله لا شركاء -

[00:10:00](#)

لقوا اذا اخشاني لم يرتضوا بهذا القول ولا لا في حرف عطف في الاول يبقى في حرف عطف الاول خلاص او الاستفهام جه في الاول اللي هي الاستفهام جه في الاول. طب احنا عندنا هنا الاية بتقول ايه؟ في استفهام في الاول وبعدين الفاء حرف العطف. استفهام -

[00:10:20](#)

وبيقول ركزوا معي شوية معلش. ما بين الاستفهام وحرف العطف فمن؟ فيه جملة محذوفة. ولم الواو دي واو حرف ما بين الالف دي وكلمة والواو ولا فيه جملة محذوفة. انت بتقدرها حسب السياق - [00:10:37](#)

معي؟ فكأن هنا المعنى ايشركون بالله شيئا ويجعلون له اندادا وسبحانه وتعالى هو قائم على كل نفس يحطوا جملة ويعطف على محذوف ولا كلمة عن الدين سهل. يبقى هنا في اختياريين دايم في اي وده مضطرد في كل الاستفهامات. المعارضين - [00:10:55](#)

المفسرين بيختلفوا قسم جرى ان اصل الكلام حرف العطف الاول لكن قدم الاستفهام من اللام والصدارة وقسم بيدي لا معطوف على محذوف ده ملخص الكلام افمن هو قائم سبحانه وتعالى؟ هنا القيام على النفس معناه هو الحي القيوم سبحانه وتعالى معناها الحفظ

- [00:11:18](#)

اه رعاية والتدبير اللي هي من وصف الربوبية سبحانه وتعالى. افمن هو قائم على كل نفس بما كسب؟ قالوا احنا ميم يعني ايه؟ قائم على كل نفس. فالله سبحانه وتعالى يقوم على كل شيء. هو قائم على كل نفس. يعني انت من قبل ان توجد هل - [00:11:38](#)

لم يكن شيئا مذكور. من قبل ان توجد. والانسان لسه مجرد حيوان منوي ونصف ملايين الحيوانات. ثم يحفظ في كل هذه الرحلة الطويلة تلقيح البويضة نطفة علقة مضغة ويستقر في الرحم في ظلمات ويكسوه العظام واللحم ويكبر في ظلمات لا - [00:11:58](#)

الى الله سبحانه وتعالى ويرعاه الله سبحانه وتعالى وهو طفل ويمر كمية ظروف وابتلاءات يكاد كل ظرف كفيل باهلاكي ولكن الله سبحانه وتعالى يحفظه ويرعاه. الله سبحانه وتعالى قائم على كل الناس. احنا تستحضر تاريخ حياتك وكيف مررت بابتلاءات كثيرة في

كل مرة كنت - [00:12:18](#)

تمر بالطريق تكاد تهلك وانت سايق وغفلت تتكتهلك. وانت جاءك مرض تكاد تهلك في كل المرات وكل الابتلاءات اللي مرت عليك منذ ان كنت صغيرا الى ان كبرت الله سبحانه وتعالى قائم يرعاك. حي قيوم سبحانه وتعالى. لكن هنا فيه زيادة افمن هو قائم على كل

نفس بما كسبت - 00:12:38

قال بعض اهل العلم قائم على كل نفس بما كسبت اي يقوم على كل احوالها ويقدرها على الكسر. وده كلمة جابها الامام الخرطوم. او قال على كل احوال النفس الله سبحانه وتعالى يعلم بكل احوالك. في النوم واليقظة والسفر والمجيء - 00:12:58

واخص هذه الاحوال ما تكسب من اعمال خير وشر. لماذا؟ لانه سوف يجازيك عليه. يبقى فيه اهتمام بما تفعل هل من خير وشر. يبقى كل هذه الرعاية الرزق والحفظ والرعاية والتدبير لينظر سبحانه وتعالى كيف تعمل - 00:13:22

يعني ربنا سبحانه وتعالى لم يخلقك عبثا لم يعطيك سبحانه وتعالى كل هذه النعم لترتفع بها في الدنيا بدون ان تحاسب بما كسبت كل ما كسبت مكتوبة سوف تسأل عنه - 00:13:42

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم بالرغم من ذلك الخبر هنا محذوف قلنا وجعلوا لله شركاء. يعني الجملة هنا جت بصيغة نوع من انواع التعجب. يعني بالرغم من ذلك جعلوا له آآ شركاء جعلوا لله شركاء - 00:13:58

فيقول الله لهم قل سموهم مين مين الشركاء دول ؟ ام ام تنبونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القوم؟ دلوقتي هم بيدعوا ان في شركاء غير غير الله سبحانه وتعالى. هي الدعوة ان فيه شريك مع الله سبحانه وتعالى او في الهة غير الله سبحانه وتعالى -

00:14:18

طيب ما هي اسم هذه الشركاء؟ قل سموه يعني ايه قل سموه؟ اما الغرض التهديد. يعني زي مسلا ايه؟ قال مين واولاده مين؟ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. هنا مش المراد التخيير. لأ ده هنا لما انت بتنفض يدك ممن امامك وتريد ان تهدده - 00:14:37

يعني عارف لما تقول لابنك شف اعلم اللي انت عايزه بقى انت هنا بتهدده مش بتعطيه الاختيارات. انت هنا بعد ما بينت له وحذرت له تشوف بعد ما قلت لك لو عملت كذا هيحصل فيك كذا اعلم بقى اللي انت عايزه - 00:14:59

ما ينفعش يجي يقول لك ايه على فكرة انت قلت لي اعلم اللي انت عايزه. لأ انا ما قتلتكش انا قلت لك بعد تهديد الكلمة لها سياقتها. فقال بعضهم الغرض منها تهديد. وقال - 00:15:14

بعضهم الغرض منها آآ انهم نكرات. قل لي كده مين الالهة اللي انت بتعدها مين اللي قالها؟ فمممكن هو يرد. يقول اللاتي يقول اسماء فهذه مجرد اسماء. وده معنى قل سموهم - 00:15:24

اي انها مجرد اسماء لا حقيقة لها في الواقع. يعني لما المسلم بيقول انا اعبد الله الرحمن الرحيم اللطيف هو له شواهد من رسل ارسلها الله سبحانه وتعالى وكتب يقرأها وخلق. فبالتالي هو بيتعامل مع اله لم يتركه سدى - 00:15:42

ما هي العلاقة المتبادلة بينك العلاقة المتبادلة بينك وبين هذه الالهة؟ عملت لك ايه الالهة يعني المسلم بيقول او يزعم المسلم وهو على حق ان الله خلقه ورزقه وخلق له حكمه وارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب - 00:16:02

طب هذه الالهة ما دورها؟ عملت ايه؟ انت ممكن تقول مجرد اسماء. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ان تنبونه بما لا يعلم وفي الارض يعني انت متصور انك انت هتتعرف ربنا ان في الهة وهو لا يعلمها سبحانه وتعالى؟ ام تنبونه بما لا يعلم في الارض؟ ام بظاهر من

القول - 00:16:18

قال بعض العلم ظهر بمعنى باطل او الظاهر الكلام السطحي الذي لا حقيقة له لا باطن له هو مجرد قشر. عارف زي مسلا ايه الكلام ده على واقعنا ان حد بيدعي ان في الهة بظاهر من القول مش بحقيقة ان حد يقول ايه والله زي كلام دوكينز المشهور لما كان بيتكلم ده

اللي كان ملحد اللي كان بيقول ايه - 00:16:38

آآ يعني لما اتزق في حوار معقول الكون ده جه كده يقول لك ممكن يكون حد جاب مين؟ والله ممكن مخلوقات فضائية. شف اي اسم نسد به الخانة. ده ظاهر من - 00:17:00

لا حقيقة له لا واقع له. المشركون ولا سيما من الملاحدة المعاصرين غيرهم. ما عندهم مش مشكلة انه يعترف باله مجرد نقطة وخلص لسه اخر مناظرة شايفها بين احد الملاحدة وبين احد المسلمين يمكن للاسف لم يوفق المسلم يعني لم ارى انه كان موفقا. الشاهد يعني

- 00:17:10

ان الملحد ده قال لك انا بقيت ربوبي. ليه بقيت ربوبي؟ يعني انا بسبت ان فيه اله ما صفات هذا الاله؟ لا مش لازم يكون صفاته. هو اوجد الوجود وخلص - [00:17:32](#)

طب يعني اوجد الوجود عبث عبثا لم يرسل رسل لم ينزل كتب لم يأمر لم ينهى هو المنطقة دي منطقة مريحة منطقة ان في حد ده اوجد الكون وسبنا نحمي اللي احنا عايزينه دي منطقة مريحة. زمان المشركين كانوا بيصلوا الى هذه المنطقة المريحة عن طريق الالهة - [00:17:42](#)

ما هو الواد دي عايز يهرب من التكليف. وفيه اله واحد وارسل رسله. وانزل كتابا في يوم بعده. يوم القيامة سيحاسب طب انا كده هو حاسس ان هو محاصر طب اعمل ايه؟ اخرج ازاى من الحصار ده عشان اعمل اللي انا عايزه؟ بل يريد الانسان ليفجر امامه. خلاص انكر البعس. طب والاله - [00:18:03](#)

اه اشوف واسطة اشوف شركاء. والالهة دي تتراضى بالايه؟ بالفلوس. بس فيجيب اليها ويتقرب اليها بالقربان ويفجر ويعمل اللي هو عايزه الطريقة الجلييلة لأ احنا ممكن نثبت اله لا علاقة له بالعالم - [00:18:24](#)

بدل ما ندخل وفي اله ولا ما فيش اله؟ اللي هو ممكن نسميه ظاهر من القول. لا حقيقة له في الواقع يعني كتير من الفرضيات ومحاولات الهروب ومحاولات اثبات الالحاد كلها ظاهر من القول. ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القوم - [00:18:39](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى بل زين للذين كفروا مكروه. لان شيه اصلا يعني الالحاد وغيره هو شيه غير مقبول شيه غير مقبول عقليا. شيه غير منطقي لكن هو يزين اليه والعياذ بالله يقع الانسان في هذه الفتنة. بل زين للذين كفروا مكروه - [00:18:56](#)

وصدوا عن السبيل لما صدر لان في قراءة وصدوا عن السبيل. لما صدوا الناس عن سبيل الله صب عن سبيل الله. يعني ممكن الانسان يسلط على نفسه دون ما يقوله من الباطل في قمة التناقض وفي قمة السخافة. لكن هو مزين له. وتقام له الدورات - [00:19:17](#)

العلمية والتنظير والابحاث ليستوتوا هذا الكلام الفارغ الذي هو مجرد ظاهر من القول. لكن هو بيؤيد ان هم يعيشون كالانعام والعياذ بالله بل زين للذين كفروا مكروه وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد - [00:19:40](#)

قاعدة ومن يضل الله فما له من هذا. لهم عذاب في الحياة الدنيا اما المقصد تعجيل نصره المؤمنين عليه. الله قادر على ان ينصر اهل الايمان او العذاب الزلازل والبراكين او غير ذلك من الامراض لهم عذاب في الحياة الدنيا. وان لم يأتي عذاب ان يأتي عذاب الدنيا اليهم ولا عذاب الآخرة - [00:19:58](#)

اشق حتى نطق الكلمة في صعوبة والعذاب الآخرة اشق وما له من الله من عقل لن يمنعه احد من عذاب الله سبحانه وتعالى ثم يبشر الله سبحانه وتعالى اهل الايمان الذين رضوا بالقرآن واختاروا الوحي ولم يطلبوا اية سوى الوحي. قال الله سبحانه وتعالى عن جزائهم - [00:20:20](#)

مثل الجنة التي وعد المتقون اي وصف الجنة او ان ايضا الكلمة دي فيها اعرابات كتير ونقاشات والمفسرين يعني اختلفوا اختلافا كثيرا مثل هنا معناه صفة ولا ولا معناه الشيه العجيب ولا اللفظ دي لفظة زائدة - [00:20:42](#)

ابو مثل الجنة التي وعد المتقون فيها نار تجري مثل الجنة لا توعد المتقون تجري من تحتها الانهار. كلها دائم وظلها. الخبر فين الخبر محزوف ولا ده خبر مبتدأ ومحذوف؟ نقاشات كتير لكن احنا ممكن نقول ان المثل هنا بمعنى الصفة العجيبة - [00:21:02](#)

يعني الجنة وصفها عجيب تجري من تحتها الانهار يعني تجري من تحتها هذه آآ تذكر دائما مع جنة الدار الآخرة مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها. في قاعدة مهمة - [00:21:21](#)

مشاكل زكرتها في آآ صوتي انعام تقريبا عشان تستشعر آيات الجنة والنار كويس محتاج تستحضر الواقع اللي نزلت فيه السوء عشان تستحضر آيات الجنة والنار تستحضر عشان تعايش آيادي الجنة والنار لابد ان تستحضر الواقع النازل في السوق - [00:21:41](#)

يعني لما ربنا يقول في سورة الطور الحقنا بهم ذريتهم وما الفناهم من عملهم من شيه هنا واقع ممكن يكون فيه الاسر كانت بتمزق. يعني استحضار مشهد ابو سلمة وهو يهاجر. ومعه ام سلمة وابنه ام سلمة - [00:22:02](#)

خرج قوم زوجته واخذوا منه زوجته ام سلمة. قالوا له مش هتسافر بام سلمة. وبعدين قومه خرجوا اخذوا سلامة. فترقت الاسرة

اشتاتاً. فحين تنزل عليه آيات تقول سوف تجمع مع اهلك يوم القيامة ان ماتوا على الايمان يستبشر المؤمن - [00:22:18](#)  
ذكر ذلك في سورة محمد لما الايات لما تيجي تقرأ آيات الجنة اللي بتخاطب المجاهدين في سورة القتال في سورة محمد تفهم ليه  
الايات بتتكلم عن هذه المعاني خصيصة اللي بتناسب الوضع. فكان وضع مكة لو قلنا ان الآيات دي مكية وده اللي احنا كنا رجحناه لان  
في خلاف قوي في سورة الرعد المكية والمدنية - [00:22:35](#)

ان وضع مكة وضع مش مستقر. فيقول الله سبحانه وتعالى سوف تذهبون الى مكان فيه استقرار اكلوا دائم. وفي قمة الحر وكانوا  
يعذبون في الحرب وظلها تلك عقبة الذين اتقوا عقبة الكافرين من النار - [00:22:57](#)  
المريض حينما يسمع انه سوف يدخل الجنة باذن الله سبحانه وتعالى لا نصب فيها ولا وصب. يفرح آآ الانسان يستمتع بسماع النعيم  
على قدر المعاناة التي يعيشها الان. لذلك من رحمة الله بالعبد المؤمن ان - [00:23:11](#)  
فوض له الدنيا من رحمة الله بالعبد المؤمن انه يقدر له اقدار يشتاق الى الدار الاخرة ما يبقاش من ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا  
بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. فيه واحد - [00:23:29](#)

لا يبغون عنها حولا اللي هي دي عنده بتعود على الدنيا. لكن هي في القرآن على الفردوس اخر الكهف في واحد راضي بالدنيا مش  
عايز لذلك لما ييجي يموت تنزع روحه والنازعات غرقا تنزع لانه متمسك لا يرجون لقاءنا مش عايز يروح لربنا ورضوا - [00:23:45](#)  
في الحياة الدنيا واطمأنوا بها. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى بالعبد المؤمن ان يقدر له اقدار يبغض له فيها الدنيا. يبقى امتى اقبالك  
يا رب نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائه - [00:24:04](#)

يقول الله سبحانه وتعالى عن وصف الجنة للوصف العجيب مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اجرها دائم وظل  
وقيل اكله دائم الاكل الدائم كلما قطعوا ثمرة عاد الثمرة مرة اخرى. لا تقل ابدأ الجنة ولا تقنى - [00:24:21](#)  
ان لك الا تجوع فيها ولا تعب. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى. فعلى طول في ظل وعلى طول في اه الاكل ما يتمناه المرء يجد اسأل  
الله سبحانه وتعالى لي ولكم الجنة - [00:24:39](#)

تلك عقبة الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. ثم بدأ شوط هذا الشوط الاخير من صورة الرعد مع آيات سابقة مع بعض الايات السابقة  
هو اللي جعل بعض المنفسين يقول ان السورة مدنية - [00:24:54](#)  
واللي من اول الشوط ده هيختار والذين اتيناهم الكتاب ان ده اهل الكتاب هؤلاء هم اهل الكتاب ويفسر بقية الايات على هذا المعنى  
هيمشي ان الاخير ده مدني. اول صورة كلها مدنية - [00:25:11](#)

لكن جمع من المفسرين قال لا السورة مبكية وان كلمة الذين اتيناهم الكتاب هنا مش المراد بها اهل الكتاب ومنهم من قال الذين  
اتيناهم كتاب. هم اهل الكتاب وهم بعض النصارى وايضا السورة مكية. سنوضح باذن الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:25:24](#)  
والذين اتيناهم الكتاب ها يفرحون بما انزل اليك. ومن الاحزاب من ينكر بعض ثاني مهم جدا ان احنا نستحضر السياق. السياق بيقول  
ان الكفار مش عاجبهم القرآن. من اول السورة مش عاجبهم القرآن - [00:25:42](#)

ربنا بيقول والذي انزل اليك من ربك الحق وهم مش عايزين القرآن. ربنا يقول لهم منزل هذا الكتاب من اوصافه ومن اسمائه وصفاته  
كذا وكذا مش عايزين القرآن. هذا القرآن امن به اناس وطبقوه مش عايزين القرآن. هذا القرآن لو قدر ان يكون له اثر حسي لفعل  
وفعل وفعل. مش - [00:26:01](#)

عايزين القرآن فرينا سبحانه وتعالى طوال السورة يبين كما انكم تعرضون عن القرآن هناك من اطمئن بالقرآن وهناك من طبق القرآن  
وهناك من جاهد القرآن. وهناك من دخل في قرن الابتلاء من اجل نصرة القرآن. تكلمنا عن هذا - [00:26:21](#)  
وهناك من يفرح بالقرآن. مش بس قبل القرآن فرحان الذين والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بالكتاب صح يفرحون ايه ها عايزكم  
تصحوا بقى المرة دي. والذين اتيناهم الكتاب والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. ليه جت بما انزل اليك - [00:26:40](#)

ليه ما جتش بالوحي بالكتاب بالقرآن ليه ايه رأيكم طبعاً العلماء هنا ده ده موطن استنباط. حد عنده يعني اقتراح ان احنا بنصحكم  
بس ها لو هو بشر ممكن دي هتيجي - [00:27:08](#)

بعيدة شوية ها طيب من الاشارات اللطيفة هنا ان مهم انك تستحضر نفسية الداعية وعمرك ما تستحظر غير لما تحط نفسك آآ انت  
كانك انت اللي شغال في الدعوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتستحضر ضغط المشركين عليك عايزين اية عايزين اية فانت  
تقرأ عليهم - [00:27:25](#)

القرآن لأ مش عاجبنا القرآن هذا الضغط المستمر يكاد بس مش بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. بالنسبة لبعض المؤمنين يكاد  
يجعله يبحث عن اية اخرى غير القرآن من هذا ما يحدث يعني ضغط كثير من النقاشات الفكرية واهل الاهواء على المسلمين خلى  
بعض بل كثير من الناس - [00:27:53](#)

يناقشهم بغير القرآن يعني النقاش معهم بغير القرآن غلط لأ لكن ما ينفعش وتكلمت في النقطة دي كثيرا. ما ينفعش انك انت تنصرف  
كلية عن الوحي. او تقول قاعدة كلية - [00:28:17](#)

ان نقاش مع اهل الباطل بالقرآن لن يؤتي اثاره. بل منه من اصل لذلك انك لازم تناقشه بالعقل وفقط. وان القرآن ومجرد اخبار سمعية  
ليست عقلية واصل على ذلك قواعد استمرت لسنوات. وده خطأ ولطالما رد الشيخ الاسلام ابن تيمية على ذلك. ان شاء الله في اخر  
المجلس اشير الى مقالات - [00:28:29](#)

في هذا المعنى الشاهد ان هذا الضغط يبين الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان من ان هناك اناس يفرحون بما معك فلا  
تزهده فيما معك من اية - [00:28:54](#)

هناك اناس يفرحون بما انزل ايه؟ اليك الذي انزلت الذي انزلته اليك هناك اناس يفرحون به فتمسك به امسك بالذي اوحى لك لا تتركه  
فبالتالي احنا بالنسبة لنا في ناس بتفرح بالقرآن. النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اوجه الترابط الجميلة بين سورة نوح وسورة  
الجن. اول سورة الجن - [00:29:10](#)

يوحي الي انه استمع نفر من الجن قالوا انا سمعنا قرآن عجباً. يهدي الرشد. النبي صلى الله عليه وسلم يقف يقرأ القرآن. سورة نوح  
قمة الاعراض في الدعوة وهذا ما حدث. النبي صلى الله عليه وسلم راجع من الطائف في قمة الاعراب - [00:29:34](#)

فسخر الله له الجن ليقول الله له استمر في الوحي. استمر في قراءة الوحي. واستمر في تبليغ الوحي. ولو اعرض عنك اهل الارض  
ارسلت اليك الجن ليستمعوا الى القرآن انت لابد انك انت تستمسك بالوحي - [00:29:48](#)

بلاش ضغط نفسي عليك يخليك تقول ايه؟ بس انا مش مقتنع ان الوحي هياسر في الناس مش مقتنع بقيمة القرآن. انا بسمع كلمة  
الوحي في حياتنا وعن قيمة الوحي في هداية الناس. بس انا مش مقتنع بده - [00:30:04](#)

وتبدأ تبحث عن نفق في الارض او سلم في السماء. لتأتيهم باية هذا التفكير قال الله عنه فلا تكونن من الجاهلين. اي الجاهلين بحكمة  
الله سبحانه وتعالى في ارسال هذا الوحي - [00:30:16](#)

والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. الذين اتيناهم الكتاب اما المقصد من هنا ان اهل الكتاب او من امن من اهل الكتاب  
كعبد الله ابن سلامة وغيره. وعد كثير من المفسرين بعض النصارى الذين امنوا من نجران. وبعض النصارى اللي امنوا زي ورق بن  
نوفل - [00:30:32](#)

وبعض اليهود الذين امنوا عدوا للي من اهل الكتاب اللي امنوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم هنا والذين اتيناهم الكتاب اي بعض  
من امن من اهل الكتاب يفرحون بما انزل اليك. ليه؟ ليه يفرحون؟ لانهم وجدوا ما معك من واحد - [00:30:52](#)

يصدق مصدقا لما بين يديه. يصدق ما معه من كتاب ومهيمننا عليه. فقبلوا بالوحي مباشرة ومن الاحزاب اي احزاب المشركين.  
الاحزاب اجتمعوا يعني كانوا طوائف وكانوا طرائق قلدة. اجتمعوا على شيء واحد فقط. هو هدم الاسلام. ومن الاحزاب عملوا

مجموعة عشان يهدموا الاسلام. ومن الاحزاب من ينكر - [00:31:10](#)

بعضا مش كله نخلص الاول ادينا اديناهم كده. في معنى ثاني ان الذين اتيناهم الكتاب اي اهل الايمان. الذين امنوا بك يا محمد من  
اصحابك. هؤلاء قد فرحوا بالوحي. فارضى بهم - [00:31:34](#)

يعني انت عارف احد معاني هذه الاية بتشير الى قول الله سبحانه وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد ايده يعني ايه تريده جانب؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم عايز - [00:31:48](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بيريد زينة الحياة الدنيا؟ لأ يريد ما معهم زينة الدنيا لينصروا بها الدين. يعني عايز اللي يسلموا يكونوا الاكابر الاشر اللي هم اشرفوا القوم الملأ. هو كان بيؤمن معه الضعفاء. فكان يتمنى ايمان هؤلاء لينصروا الدين. فيقول الله -

[00:32:03](#)

ارض بهؤلاء بمن معك من الفقراء واصبر نفسك معه فيقول الله له هناك صنف من الناس يفرح بما معك فارضى به. يعني في ناس

تيجي تكلمها باي كلام غير الوحي يستبشر - [00:32:23](#)

يتكلموا في الفلسفة تكلموا في النقاشات الفكرية يبقى في قمة السعادة. تيجي تكلمهم في القرآن تحس ان قلبه ضيق ما تسيبش انت

الوحي عشانه. لأ خليك انت مع الوحي هناك اناس يفرحون بالوحي. ارض بهم - [00:32:39](#)

ومن الاحزاب وقول الكتاب اول المؤمنين. ومن الاحزاب اللي تحزبوا سواء من اهل الكتاب او المشركين ومن الاحزاب من ينكر بعضا.

يبقى خد بالك ان في جزء من القرآن هو موافق لفطرة الناس ولن يعترضوا عليه - [00:32:56](#)

لما يكون عندهم اضطرابات على البعض. لذلك انت مأمور بتبليغ بعض الوحي ولا كل الوحي؟ انت انت مأمور بتبليغ كل الوحي يا ايها

الرسول ويا ايها الرسول بندا بالرسالة جه مرتين في سورة المائدة - [00:33:12](#)

منها يعني ده نداء آ مهم انك تركز في معانيه اختصاصه بموطنين فقط في سورة المائدة يعني مهم انك تدرس المواطن دي. يا ايها

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:33:31](#)

معنا المروي عن ابن عباس ما انزل اليك اي كل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل اي وان لم تبلغ كل ما انزلت وبلغت البعض فقط كما

بلغت رسالتك. يعني لو انت بلغت بعض الوحي ولم تبلغ كل الوحي فكأنك لم تبلغ شيئا. ليه - [00:33:46](#)

لان القرآن يؤخذ كاملا ان هم عايزين وان كادوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خيرا. ولولا ان

ثبتناك لقد كدت تركا هتبدأ الاول ايه؟ شيئا قليلا. هو بييجي يطلب منك طلب بسيط - [00:34:07](#)

تنازل عن هذه فقط التنازل عن الشبه القليل يؤدي الى عن التنازل الى الشبه الكثير ومن الاحزاب من ينكر بعضا. رد عليهم وقل لهم

قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. هو ده التوحيد - [00:34:27](#)

اعبد الله طب ممكن اعبد ربنا اعبد مع حد ثاني؟ لأ اعبد الله ولا اشرك به. هي دي لا اله الا الله. اليه ادعو مش بس ايمان. ايمان بيترتب

عمل ودعاء اليه ادعو واليه مآبى - [00:34:45](#)

وكذلك نفس كزلك دي شرحناها قبل كده بتعود على شيه ماضي وتشبهه او تشبهه بنفسه وارجع للدرس اللي فات وده اختيار ابن

عاشور تشبهه بنفسه. او بنبحث عن معنى سابق كما ارسلنا رسلا من قبلك - [00:34:59](#)

واستهزءوا بهم كذلك انزلنا هذا القرآن بالرغم من وضوحه وبالرغم من انه بلغتهم الا انه معرض عنه. وكذلك انزلناه اي القرآن. هتجد

ان الايات ماشية كلها دلوقتي ايه في سياق - [00:35:13](#)

هم عايزين اية السياخ ده ماشي تقريبا من اول السوق. مصرين عايزين اي حسية ما فيش اي حساسية. في ايه؟ في قرآن. في حاجة

تانية؟ ما فيش غير قرآن. طب النبي صلى الله عليه وسلم اصلا كان له معجزات حسية كثيرة. لكن حينما يكون الذي امامك معاند -

[00:35:28](#)

انت تستمسك بالواحد طيب يبقى طول الصورة عايزين اي حساسية. فانت تقراً عليهم الوحي. وتقول لهم الوحي كافي للهداية. اصل

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة شاملة. لو كان التحدي - [00:35:43](#)

طب احنا هنعمل ايه؟ طب احنا دلوقتي لما نيجي نشتغل في الدعوة. احنا عايزين ندعو الستة مليار كافر على وجه الارض ما عكش

غير الوحي ما عدش غير القرآن - [00:35:56](#)

انت لازم تكلمهم بالايات الحسية فقط او شوية الايات اللي انت معتقد ان فيهم اعجاز علمي وخلص؟ يعني هو الكلام كله حسي

وفقط وهذا الكلام الذي موافق للفطرة. والذي اذا استمعه الانسان بتجرد وجد ان هذا الكلام يخاطب شيئا بداخله وانه يحتاج اليه -

ده في محاضرة اجواء. القرآن موافق له. يحتاج اليه البشرية بدون خطاب خارجي من من خارجها من خارج البشرية. يكونون الانعام يقتل بعضهم بعضا ويسفكون دماء يسفكون دماء بعضهم البعض. لان هو خلاص ما فيش سلطان - [00:36:25](#) وكذلك انزلناه حكما عربيا. اي يحكم بينكم وقيل الحكم هنا المقصود بالحكمة ذلك انزلناه حكمة وبلسان عربي. وكذلك انزلناه حكما عربيا ولان اتبعت شف الكلام ده لمين ده للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم صلى الله عليه وسلم في قضية التبليغ -

الكلام فيه تعويض بنا نحن لكل من يعمل في الدعوة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم. شف شف الكلام. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي الامر - [00:37:10](#)

وان اتبعت اقتراحاتهم اتبعت ايه ها هي تبعت ايه؟ سماها الله ايه؟ اهواه يعني الطلبات والاقتراحات دي طلعت عبارة عن مجرد اهواء لشهوات. ده ظاهرها شبهة ويغلف بداخلها شهوة يريد ان - [00:37:26](#) امامه. ما احنا قلنا وفرحوا بالحياة الدنيا. دي كانت اشارة ان هذه الاقتراحات وهذا العناد ليس بحثا عن الحق. ولكن هو مجرد اتباع الهوى ويقوم الله له يبقى اهوءهم هنا من معانيها اقتراح الايات الحسية - [00:37:47](#) لان استجبت اليهم وبحثت لهم عن اية حسية وتركت ما معك من علم اللي هو الايه؟ اللي هو الوحي ولئن اتبعت هوهم بعد ما جاءك من العلم اللي هو الواحد لو عملت كده لو سبت الوحي - [00:38:04](#)

وظللت تجادل اهل الباطل بغير الوحي مش هتنتصر. ما لك من الله ملايين ولا وسبحان الله لا اجد احد يخوض في كثير من المناظرات مع اهل الباطل ايا كانت المسميات ويكثر في الكلام بغير الوحي الا ويقع - [00:38:22](#) لابد ان يكون المصدر الرئيسي لافكارك في النقاش هو الواحد. ثم تستعمل الحجج العقلية الكسيرة المصدر الرئيسي في نقاشك تستعمل الوحي. والوحي كاف. لكن الاشكال زي ما قال شيخ الاسلام ان - [00:38:43](#) القضية ان الانسان ليس خبيرا بالايات. وان النصوص مليئة بالتوجيهات سواء على مستوى العقائد او على مستوى الفروع الفقهية هذه نصوص بتعجز وآآ يعني يعني الانسان بيشعر بنقص على حسب جهله بالايات - [00:39:03](#) كذلك انزلناه حكما عربيا وان اتبعت او اهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ملق. في الاية تحذير للدعاة الى الله سبحانه وتعالى اياكم ان تنصرفوا عن الوحي - [00:39:23](#)

اياكم ان تبحثوا عن ايات اخرى محاولة لاقتناع الناس بغير كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا سيؤدي الى آآ يعني خسارة في الجهود ثم يقول الله سبحانه وتعالى شف بقى - [00:39:38](#)

الشبهات والضغط النفسي اللي بيعمله المشركين. الاول عايزين اية حسية عايزين اي حسية عايزين اي حسية. وبعدين يقول لك ايه وبعدين ازاي تبقى رسولي ازاي يعني تبقى رسول وتكون بتاكل وتشرب - [00:39:57](#)

وتتجوز زينا كده. طب ما احنا كده طب ما انا كمان ابقى ممكن ابقى رسول يعني ازاي يعني برغم ان النبي صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم. الفارق في الوحي يوحى الي. والوحي واضح - [00:40:07](#)

المطالب انما الهكم اله واحد والو المفروض تكون ملك يكون لك جنة مختلفة عننا. يكون لك شيه بينزل لك من السماء. يكون لك كنز. يكون لك قصر. لكن واحد زيك زينا - [00:40:21](#)

او تأكل الطعام وتمشي في الاسواق فكانوا يستنكرون ذلك وقال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. لست بدعا من الرسل ولو كان الرسول جه ملك يعني لو كان الرسول جه ملك يقول لك اصل انت مش حاسس بنا. بس انت ملك مش عايش حياتنا. انت مش مش عايز لزواج - [00:40:37](#)

ويجي بشر اصل انت بشر زينا انت شمالك مصدقك ازاي؟ هو القضية في اي مهرب اي محاولة للخروج يعني ييجي ملك يعترضون. يأتي بشر يعترضون. هي مجرد الاعتراضات. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فضلوا فيه يعوجون لقالوا انما سكرت ابصارهم. والله -

لو عملت لهم ايه يعني لو فتحت لهم باب من السماء فظلوا فيه يعرجون لك ده انت ساحر مبين هو ده القضية كلها ان هو يريد ان قضية ليست تكرر ليست في نقص الايات او في عدم وضوح الايات - [00:41:23](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما تحاولش تأتي باية من عندك. وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. لا تحاول ان تأتي باية غير الوحي. ثاني استحضر المشهد - [00:41:44](#)  
المشركين عمالين يضغطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين في مكة. عايزين اية حسية. ومش مقتنعين بفكرة الرسول البشري واللي معه كتاب اهل الكتاب كان نقاشهم مختلف هم مقتنعين ان في رسول بشري ويكون معه كتاب. اعتراضهم على القرآن اعتراض اخر - [00:42:06](#)

لذلك يأتي القرآن المكي يستشهد بهم احيانا. ركز ثاني المشركين الوثنيين معترضين اصلا على فكرة الرسول البشري ومعه واحد اهل الكتاب ما عندهم اعتراض على الفكرة دي ومع اعتراضهم على - [00:42:28](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن بل قيل ان فريق منهم اول ما جاء بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعرب فقط - [00:42:47](#)

وان لسة الرسول اللي هياتيهم في اخر زمن سوف ياتي فقالوا نؤمن بمحمد ما عندهم مشكلة لكن لما فوجئوا ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عامة كفروا بها. يعني اعتراضهم مش على البشرية الرسول ولا على ارسال الكتاب. معي - [00:42:59](#)  
فيأتي القرآن ده قام واحد يقول لي ايه هو انا ينفع في مناقشتي مع الملحدين؟ استدل ببعض حجج النصارى اللي لا تعارض الوحي عندي؟ اقول له نعم. مش مشكلة هو اصلا بيؤمن بالله. او بعض حجج اليهود ضد الملاحدة؟ نعم - [00:43:15](#)

ثم في نقاشك لكن لا يعارض شيئا لا يصادم شيئا عنه. زي التثليث مثلا ينفع تستدل به ثم تناقشه وده آآ احد اوجه ذكر اهل الكتاب كثيرا في القرآن المكي. يستشهد به. لان كان المشركين كانوا كان المشركون - [00:43:31](#)

يعظمون اهل الكتاب كده ان هم ايه اصحاب علم وكانوا بيروحوا يسألوهم. كانوا يروحوا لليهود يسألوها. في اكثر من رواية وكانوا بيروحوا يسألوا اهل الكتاب يسألوا على ايه نختبره ازاى نعمل معه ايه مين اللي اقرب للحق؟ مين اللي اهدى سبيلا؟ كانوا يروحوا يسألوا اليهود. فكان ربنا يقول لهم طب روحوا اسألوهم. هو مش - [00:43:51](#)

كل الرسل بشر عادي وكانوا عادي ممكن يتزوجوا ممكن يأتي بكتاب مش انتم بتصدقوهم في اشياء وبتأخذوا منهم شبهات تلقوها على النبي صلى الله عليه وسلم طب اسألوه على البشرية الرسول وارسل الكتاب وانزال الكتاب. اسألوهم عن هذه القضية -

[00:44:14](#)

بل منه من امن من اهل الكتاب. فكان ده دعم للنبي صلى الله عليه وسلم وتأكد ان البشرية لا تتعارض مع الرسالة بشرية النبي صلى الله عليه وسلم لا تراب منزلة. وده احيانا ايضا بيتصور - [00:44:30](#)

ايه ان اللي يشتغل في الدين لازم يكون شخص ملائكي او شخص متفرغ تماما. يعني احيانا بيجي لنا تصورات مثالية عن العامل الديني. مين اللي قال الان الشخص لازم يعمل لدين يكون شخص لا يخطى او او قدر المستطاع يجاهد نفسه. لكن احيانا التصورات المثالية بتمنع الناس من العمل - [00:44:44](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي انا حسيتكم نمتوا شوية معلش لان القرطبي يقول وفي في هذه الاية حض على النكاح عشان تتجوزوا - [00:45:05](#)

ماشي؟ صلوا على النبي سجل يا ابني ابعث لي رقم ده عشان ابعته لابويا الخرطوم ده راجل محترم والله. انا طول عمري اقول ان الخرطوم ده محترم يقول الاية دي فيها ايه؟ حضن على النكاح. الزواج. وان ده من آآ سنة الانبياء. خلاص؟ اكتبني بقى ولابوك على طول ابعث له - [00:45:20](#)

اي حاجة بقى ازواجا وذرية جمع مش هتغلب هتلاقي هنتصرف ان شاء الله ولقد ارسلنا الرسل من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية.

وما كان لرسول اي رسول ان يأتي باية اي اية الا ان يدعو الله - [00:45:42](#)

القرآن المكي والمدني ايضا لكن القرآن المكي وتحديدًا لان كان ضغط المشركين اكثر يركز على وظيفة الرسول الضغط اللي كان

بيتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بل كمية التحذيرات التي جاءت ركزوا معي - [00:46:05](#)

وده بمعنى ضعف الشرار له اكثر من مفسر وخاصة ابن عاشور في في بعض آيات سورة المائدة كمية الايات التي جاءت في الوحي

تحذر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يترك شيئًا او ان يترك اية او ان يترك - [00:46:28](#)

او ان يبحث عن شيء اخر او ان يطيعه او ان يركن اليهم شيئًا قليلًا او ان يداينهم آيات كثيرة تحذير كثير جدا اذا كان النبي صلى الله

عليه وسلم قال الله له كل هذا التحذير. فما بالناس نحن - [00:46:47](#)

انت متخيل؟ يعني ابداعية محتاج له تأهيل نفسي. لان الضغط عليه هيبقى قوي. الضغط عليه لان هو اكبر شيء عند الداعية مؤلم له

اللي بيعمل في الدعوة غالبًا يختصه الله سبحانه وتعالى برفق ورحمة بالناس. فاكبر شيء مؤلم عند الداعية انه يرى - [00:47:03](#)

ناس تفر باتجاه الكوفة. وانا اخذ بحجازكم عن النار. فبيكون يفكر اي وسيلة انقذ بها الناس لذلك كانت المداخل اللي بيحاول بها

المشركون الدخول الى فتنة النبي صلى الله عليه وسلم ليست مداخل مادية. هم حاولوا في الاول شوية طب نجوزك طب نخليك -

[00:47:23](#)

رئيس وبعدين دي ما كنتش بتغيب. بدأوا يخشوا له من ايه؟ طب هنعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة اغسله من ايه؟ طب بص اطرد

الفقراء واحسن ناس انت شايفهم دول الملاء دول هنبقى معك بس اطردوني - [00:47:43](#)

شو بيسموه بالايه؟ بالعبادة. بيسموه ان هم هيؤمنوا. هم هم عارفين ان احب شيء اليه ان يؤمنوا. لفز الطمع لما فجه مع المؤمنين جه

مع الدعوة الى الله افتطمعون ان يؤمنوا لكم. احنا طمعنا ان الناس تؤمن - [00:47:59](#)

لفز الطمع لما جه مع اهل الايمان جه ان هم نفسهم ان الناس تؤمن. هذه يستغلها اهل الباطل مش لازم يكون مشرك يعني يقول لك ايه

انا هسيبك تشتغل في الدعوة. بس عايز منك طلب شغل خالص - [00:48:16](#)

ماشي صلوا على النبي فالخلاصة ان الكمية التحذيرات دي لها دلالة. يعني التحذيرات اللي جت في الوحي. لو اني تبعته اهو اياك ان

تركن اليهم. اياك ان آآ تعبد الهتهم. اياك ان تطيعهم. تحذيرات كثير جدا. طب يبقى التحذير ده - [00:48:32](#)

يعني اللي احنا لنا اكبر نصيب منه. لان النبي صلى الله عليه وسلم عصمه الله سبحانه وتعالى قضية التبليغ تحديدًا لتبليغ الرسالة.

طب احنا بيبقى مسألة الضغط اللي بيتعرض له الداعية مهمة جدا. انا اقول لك انت محتاج تستحضر هذا - [00:48:55](#)

وانت بتقرأ هذا في السياق وهذه الايات. فربنا بيقول وما كان لرسول توضيح وزيفة الرسالة زي ما هيبجي الوقتي انما عليك وزيفتك

واضحة. يطلبوا اية يقول لك مش هنؤمن. طب غير طب بدل طب انما عليك البلاغ وعلينا الحساب - [00:49:10](#)

ده حتى النتيجة البلاغ بتاعك مش لازم تشوفه زي ما هنشوفه دلوقتى وما كان لرسوله ان يأتي بايات الا باذن الله لكل اجل كتاب

يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب - [00:49:29](#)

بالله انا خايف اشرح ده انا خايف ارجع من العين انتم معكم خمس دقائق لسة او عشر دقائق كده يعني انا هشرح عشر دقائق معك

انك انت اللي عايز يشرب او يفوقك - [00:49:47](#)

الاية دي من الايات آآ من اكثر الايات اشكالًا في القرآن اختلف فيها المفسرون اختلافًا كبيرًا انا الاول همشي مع السياق عادي ما

نحسش ان في مشكلة. وبعدين نقول هو الاشكال جه منين عندهم؟ - [00:50:01](#)

السياق ماشي دلوقتى المشركين عايزين ايه عايزين ايه؟ اية يا حسين؟ والقرآن هنا في سورة الوند لمح ان الاية الحسية ممكن

تبقى ايه؟ حد عارف لسه قايلها في اول الدرس - [00:50:17](#)

ايوة ها قارعة يعني عذاب دنيوي ممكن ربنا يخلي الاية الحسية ايه عدد من الايات. بيبقى السياق ماشي ان هم مش عاجبهم القرآن

عايزين اية حسية او ان الله قد - [00:50:32](#)

عاجل عليهم العذاب اللي هو العذاب الحسي اللي انتم عايزينه. ده السياق فربنا بيقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول لن

يأتي به الا يعلم الله لكل اجل كتاب - [00:50:46](#)

بعض الروايات ذكرها الامام مجاهد ان لما المشركين سمعوا قول الله سبحانه وتعالى وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب الموضوع انتهى قالوا لن ينزل علينا عذاب خلاص مش خايفين منك - [00:51:01](#)

فقال الله بعدها يمحو الله ما يشاء ويثبت. الله قادر ان ينزل عليكم العذاب الله سبحانه وتعالى يبقى يمحو الله ما يشاء ويثبت. ايه علاقتها بالسياق اللي احنا فيه حاجة من اتنين. الله قادر - [00:51:17](#)

ان ينزل الايات التي يريدنا او ان الله قادر ان يعجل العذاب عليكم ده السياق اللي ماشي فيه لذلک اللي رجح معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت. دي من اكثر الايات يعني اكثر واحد شفته توسع فيها من المفسرين القرطبي - [00:51:36](#)

جمع كل الاقوال والمتأخرين يعني الشوكاني وهذکر دلوقتي مين اللي افرد لها تصنيف لوحده ادي تحديدا لان الكلمة يمحو الله ما يشاء يثبت. يعني القدر ممكن يتغير فاللي بيمشي مع السياق قال لا لا لا الموضوع ما لوش اي علاقة بقضية القدر والخلاف العقدي ده خالص. السياق ماشي وده وده اللي عمله الطبري. من المتقدمين اللي بيرجح في السياق - [00:51:56](#)

نسبة كبيرة من السياق الطابور ومن المتأخرين اللي بيحب يرجح في سياق الايام القاسية. كان قال لك هنشوف السياق ماشي فمعنا الاية وده مروى عن الحسن ومجاهد ايضا. معنى الاية بكل - [00:52:25](#)

ببساطة الله قادر ان يميّتكم وينزل عليكم العذاب. فمن حان اجله هذا قد محاه الله اهلكهم ويمحو الله. ويثبت هذا من ابقاه الله فيا ايها المعترضون ايها الساخرون من النبي صلى الله عليه وسلم المستعجلون بالعذاب الله يمحو ما يشاء منكم ويثبت من يشاء -

[00:52:35](#)

وعنده ام الكتاب في علمه سبحانه وتعالى واضح كده السياق؟ او يمحو الله ما يشاء ان يغير الله شكل الايات كما يشاء. لان في ناس جت قالت لك ايه طب اقول لك على حاجة مش انت بتستشهد بالرسل السابقة احنا عايزين اية زي بتاعة الرسل السابقة - [00:53:00](#)

احنا عايزين الاية آآ العصر اشمعنى سيدنا موسى كان مع العصا؟ احنا عايزين منك انت اية العصر. او عايزين منك اية احياء الموتى وده ولو ان قرأنا سئلت به الجبال واتكلمنا فيه - [00:53:22](#)

فيمحو الله من يشاء يغير الله طريقة الايات. واتكلمت قبل كده آآ الدرس اللي فات حديث وانما كان الذي اوتيته ان هنا الاية اختلفت عن الامم السابقة وان اية النبي صلى الله عليه وسلم في الكلمة حتى تستمر دعوته الى يوم القيامة. يعني الاية حسية مرتبطة بوجود

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:36](#)

لان الاية الحسية لا يفعلها الا النبي. فلو مات لما مات سيدنا موسى خلص العصا لم تشق البحر بعد ذلك. بعد موته. هو الذي يشق البحر به الحسية مرتبطة بوجود النبي. فلذلك كانت دعوة كل نبي دعوة مخصوصة مش دعوة عامة. لكن لما كانت اية النبي صلى الله عليه

وسلم هي الوحي والوحي - [00:53:59](#)

يتناقل بين الناس فكانت اية عام. احنا بننقل بلغوا عني احملا عني هذه الاية للناس. بلغوا عني ولو اية انت ممكن تحمل انا ما بحبش استعمل لفظ المعجزة. لفظ الاية اضبط. لكن بلغوا عني هذه المعجزة للناس - [00:54:21](#)

ده المعنى ماشي كده في السياق ببساطة جدا. وزى ما قلت الطبق يرجح كده يمحو الله ما يشاء. يعني يهلك الله من جاء اجله. ويثبت يبقى من جاء والله قادر على ان يهلككم وعنده ام الكتاب في اللوح المحفوظ علم كل شيه سبحانه وتعالى - [00:54:39](#)

وبعد كده طب الناس دي هتموت امتى يا رب؟ مش ربنا قادر ان هو لو احنا هنمشي كده مع ترجيح الطبري والقاسم. طب مش ربنا قادر ان يميّتهم؟ طب يا رب هيموتوا امتى وهتهلكهم امتى يا رب - [00:54:57](#)

امتى اللي بعدها. فاما نرينك جايز تشوفه جايز ما تشوفش. يعني ممكن اموت وما اشوفش اي حد اهلك؟ نعم. يعني ممكن اموت وما اشوفش اي نصب وممكن افضل واشوف بعض الناس نعم. اما نرينك بعض الذي نعدهم ممكن تشوف بعض التمكين او نتوفين -

[00:55:07](#)

انت دورك ايه اللي تعمله لغاية لما تموت ها فانما عليك البلاغ. دورك تبليغ الناس بس وعلينا الحساب. الحساب بقى حسابه عجلناه لهم

في الدنيا عجلناه في صورة صاعقة. عجلناه في صورة قارعة. عجلناه في صورة سيوف المؤمنين. في - [00:55:29](#)  
الفتوحات عجلنا في خسف. ايا كان التعجيل او اخرناه الى يوم القيامة. هذا من شأنه. ليس من شأنك هذا من امر الله سبحانه وتعالى  
عليك البلاء وعلينا الحساب والمفروض هم انا بكمل شف الصيغ ان انا مكمل. وبعد ما اخلص خالص هرجع للاية اللي فيها اشكال -  
[00:55:48](#)

عشان اللي عايز ما يسمعهاش خلاص يقوم يمشي يعني نكمل كده ايه التفسير بالسياق يعني ربنا بيقول لهم يا ايها المعترضون على  
اية القرآن الله قادر على ان يهلككم وقت ما يشاء. وهذا في علمه سبحانه - [00:56:09](#)  
وتعالى. طب احنا كمؤمنين هنشوف ده امتي؟ انا نفسي ان اهل الباطل ربنا يهلكهم حتى تفر عيني ويشفي صدور قوم مؤمنين. فاما  
ندرينك بعض الذين نعدهم او نضعف فلينا مرجان. طب انا دوري ايه فانما عليك البلاغ. ما لكش دعوة بالحساب هيجي امتي -  
[00:56:24](#)

ما تشغلش بالك فلان هيعاقب امتي. وفلان هيموت امتي؟ وفلان هيقطع امتي؟ وفلان هيعذب امتي؟ ما تشغلش بالك. قد يتوب الله  
عليه. انما عليك البلاغ الحساب طب وهم يعتبروا ازاي - [00:56:40](#)

اولا يرى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. والله يحكم لا معقب الحكم. الاية دي لو مكبة اي او لم يرى المشركون الى الامم  
السابقة كيف اهلكهم الله سبحانه وتعالى؟ وهي ده معنى نقص الارض من اطرافها انا نأتي الارض ننقصها من - [00:56:54](#)  
ان كان فيه امة عظيمة في اليمن اهلكها الله. امة عظيمة في العراق وحضارة عظيمة اهلكها الله. وامة وحضارة وعلم في مصر اهلها  
الله سبحانه وتعالى. حضارات وامم نقصت الارض من اطرافها - [00:57:14](#)

اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. والاثار باقية. الكفار اللي مستعجلين بالعذاب ويستهزئوا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
ويطالبوا بالاية الحسية. واستهزءوا قد استهزأ برسل بعد ما جاء التحذير بالقارعة بعد ما جاء التحذير بالاية الحسية وبالعذاب  
الديوي استهزأوا به النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله لهم اولم يرى الذين كفروا - [00:57:29](#)  
انا نأتي الارض وننقصها من اطرافها دي لو مكبة لو مدنية كان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يحدس له بعض الفتوحات والانتشار  
قبل فتح مكة. فربنا بيقول لهم او لم ير الذين كفروا انا نأتي الارض بدأ بدأ الفتح يحدث. احذروا ان يحل النبي صلى الله عليه وسلم  
قريبا من داركم - [00:57:49](#)

احنا قلنا او تحل قريبا اي القول الثاني او تحل يا محمد انت قريبا من دارهم اي في فتح مكة او لم يرى الذين كفروا ان نأتي الارض  
نقصها من اطرافها. والله اذا حكم بذلك فلا معقب لحكمه. يعني ربنا لو حكم ان انتم تهلكوا لا معقب لحكمه. والله - [00:58:09](#)  
ويحكم يعني ما فيش حد يراجع ربنا. ولا يسأله ولا يرد هذا الحكم. والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. طب هم  
بيواجهوا هيواجهوا الضغط الخطاب القوي ده ازاي؟ ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم القوية دي ازاي؟ وهيواجهوا دعوة المؤمنين  
ازاي بالمكر - [00:58:25](#)

وقد مكر الذين من قبلهم. مكر بقى عن طريق محاولة اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. محاولة صرف الناس عن الدين. محاولة  
تعذيب المسلمين. محاولة فتنة الناس بالشبهات. مكة وعظيم - [00:58:45](#)  
وقد مكر الذين من قبلهم لكن كلمة جميلة للزمان يقول فجعل الله مكرهم كلى مكر. فله المكر جميعا. كل اللي انتم بتعملوه ده كأنه  
موجود ولا كأنه موجود ليه وقد مكر الذين من قبلهم فان الله مكروا جميعا. ليه؟ ليه كأنه مش موجود؟ يعلم ما تكسب كل نفس. كل  
شيء تحت مشيئة الله وارادته - [00:58:57](#)

يعني لما اتكلمنا في سورة العنكبوت وقلنا ان جهد اهل الباطل في صناعة الباطل كجهد العنكبوت. من فترة ولله المثل الاعلى شفت  
عنكبوت قاعد يعمل بيت العنكبوت وتعبان فيه وو عشان يمسخ نملة وبعدين وقعت نملة في - [00:59:25](#)  
في شبكة العجوة. وقعد يلف النملة وجهد يعني انا واروح وارجع ولا ايه لسه شغال ولله المثل الاعلى العنكبوت بالنسبة لك ايد ممكن  
كل الجهد بعد ما عمل الشبكة وعمل مش عارف ايه ووقع النملة. كل الجهد اللي عمله راح. انما امرنا - [00:59:44](#)

سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لكن القضية ولو يشاء الله لانتصر منه. ولكن ليبلو بعضكم البعض هؤلاء اصلا بجهودهم في الباطل يخرجون الطاعات التي بداخلهم. التي ما كانت لتخرج لولا جهودهم في - [01:00:06](#)

الباطل يعني جهد اهل الباطل ده استخرج من اهل الحق دماء واموالا وجهودا ما كانت لتخرج لولا هذه هؤلاء يخرجون ما بداخلنا من طاعات بل لن يكون المرء شهيدا يلقي الله سبحانه وتعالى شهيدا في المعارك الا بوجود اهل البطن - [01:00:25](#)

قال ويشاء الله ان انتصر منه ولكن يملأ بعضكم ببعض فله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس. كل تخطيط كل تدبير امريكا مع روسيا مع الصين او كل كل منظومات التدبير لاهلاك الاسلام ايا كان وايا كان التوجه وايا كان الطريقة يعلم ما تكسب كل نفس - [01:00:50](#)

والعاقبة للمتقين. وسيعلم الكفار لمن عقب الدار في الدنيا قبل الاخرة التي قد لا نراها نحن. فاما لانيك بعض الذين نعددهم او ما تفاهم. مش لازم تشوف النصر لكن لابد ان تموت وانت موقن انك على الحق - [01:01:14](#)

بعد كل التوضيح ده اللي طول السوق ويقول الذين كفروا ايه ؟ لست مرسلا. تبقى انت عايز يا اخي انت حتى مش اخي اقول لك ايه بس يعني كل التوضيح ده ومصر لست مرسلا. مش انا برضو مش هقول - [01:01:31](#)

انت هتقول له ايه في الاخر؟ خلاص كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بقى ايه اجيب لك ايات واقنعك واقعد الموضوع انتهى. طب يعني ايه اذا كان هو مش مؤمن بالله عز كفى بالله شيئا. يعني ايه كفى بالله شهيدا؟ سيشهد - [01:01:52](#)

الله لي دي شرحتها بالتفصيل في سورة الانعام لفظ الشهادة مرتين اول الصورة في اخر السورة يعني ايه سيشهد الله لي؟ ربنا سيدبر ويرتب امور تنصر اهل الحق. الله سيشهد لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم انها الحق وقد كان - [01:02:09](#)

ما فيش اسباب وينتشرت الاسلام بينتشر الان في فرنسا والمانيا بصورة عجيبه ضعف اسقوط رموز وتعزيب وتأخر مادي. رغم كده بينتشر الاسلام قل كفى بالله شهيدا. الله يغرس لهذا الدين - [01:02:30](#)

كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب ايضا سيشهدون لي ومن عنده علم الكتاب سيكون جيدا. مين اللي عنده علم من كتاب الله يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم؟ اما اهل الكتاب الذين امنوا. عبدالله بن سلامة - [01:02:51](#)

واعترض سعيد ابن جبير وغيره وقال للسور مكية. كيف يكون عبدالله بن سلام؟ كان سعيد جوير بيرفض وغيره. لكن ازاي؟ انا ارفض ان عبدالله بن سلام وغيره قال لا هو عبدالله بن سلم - [01:03:07](#)

عبدالله ابن سلام لان هو عبدالله بن سلام نفسه في اثره ان كان فيه ضعف هو نفسه في في حصار عثمان لما اراد ان يدافع عن عثمان رضي الله عنه حينما كان خليفة راشد في اخر ايام حياته رضي الله عنه - [01:03:20](#)

دخل عبدالله ابن سلامة يدافع عن عثمان وقال انا نزلت فيه هذه الايات لكن الحديد فيه ضعف. فمممكن حتى لو نزلت فيه اي هو ممن يصلح ان تكون فيهم هذه الاية - [01:03:32](#)

طيب يا من عنده علم الكتاب ان الذين امنوا من اهل الكتاب او المؤمنين فاحنا ربنا يرزقنا يا رب واياكم علم الكتاب. ما احنا ممكن نكون لزلك قال بعض اهل العلم هم الصحابة او هم كل مؤمن اتاه الله - [01:03:46](#)

في الكتاب سوف يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان نكون منهم تشهد تكون شهيد للنبي صلى الله عليه وسلم ان دعوته حق لتطبيق سنته وبنشر دينه. او ومن عنده علم الكتاب - [01:04:01](#)

والله فمعنى الاية قل كفى بالله وبمن؟ عنده علم الكتاب شهيدا بيني وبينكم ثاني يا اما مانع اما اهل الكتاب او المؤمنين من علماء اهل الايمان. او الله سبحانه وتعالى. فبدأ لو قلنا ان المعنى لان في قراءة وان كانت هي شاذة بس كانت بتأتي باساليب - [01:04:17](#)

صحيحة لكن لا يقرأ بها لكن القراءة الشاذة اللي جاءت بسند صحيح تصلح للتفسير يعني يصلح ان احنا نأخذ منها قول في التفسير. لكن لا يقرأ بها. ان في قراءة ومن عنده علم الكتابة - [01:04:38](#)

ذكرى اضعف ومن عنده علم الكتاب. عشان هو من عنده علم الكتاب. اي من عند الله سبحانه وتعالى. يبقى المقصد ختام الله الصورة بدأت ان هم بيعرضوا عن الكتاب وبعد كده الاية الثانية الله وصف منزل الكتاب. وفي السورة هنا تختم ان الله سبحانه وتعالى هو لو

هو عنده علم الكتاب وسوف يشهد لك ايها النبي صلى الله عليه وسلم كده الصورة بدأت الاعراض عن الوحي وان الله سبحانه وتعالى بقدرته وبرحمته وبعلمه انزل هذا الوحي وتكلم به سبحانه وتعالى ثم الختام استمرار المشركين - [01:05:14](#)

على الاعراب عن الواحد. نرجع بقى لاية ايه؟ انا مش ناسي مش هاسيبكم احنا كده قعدنا ساعة وقد ايه انا هخلص ان شاء الله. احنا خلصنا خلصنا. كل سنة وانتم طيبين - [01:05:34](#)

الاية الكلام ممكن يبقى فيه صعوبة بحيس ان اللي عايز يمشي خلاص يمشي نستفيد شوية قواعد في التفسير كده. يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده وينمو الكتاب. هو الاول لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء. اثبت عدمته. يعني ايه بكل اجل كتاب - [01:05:48](#)

مدة محدودة مضروبة المعنى لكل مدة كل مدة ربنا قضاء يعني ايه من كل مدة؟ يعني مسلا قدر الله ان الامة الفلانية الفرعونية الامة حضارة كذا اي امة تعيش من سنة كذا لسنة كذا - [01:06:03](#)

اول مم على مستوى اول اعمار على مستوى الافراد. الاجال على مستوى الافراد او على مستوى الامم. لكل اجل كتاب. يعني كانت امة ثمود لها ها ده اجل تنتهي عنده - [01:06:22](#)

قوم نوح كان لهم اجل ينفع ده. كل ده كان مكتوب ما كانش كده لكن بامر مقدر بحسبان يبقى كل اجل سواء على مستوى الافراد احنا او امم لكل اجل ايه؟ كتابة - [01:06:36](#)

هذا الكتاب ظاهر الكلام كده قد يتغير. يمحو الله ما كتاب. اللي خلى المفسرين يقفوا هنا كده يختلفوا. يقول لك دلوقتي لدرجة ان في كتاب من اقوى ما كتب في شرح الاية دي عقديا اسمه المحو والاثبات في المقادير. تأليف دكتور عيسى عبدالله السعدي - [01:06:52](#)

اقوى ما كتب في شرح هذه الاية. ليه بقى ليه الاية دي عملت اشكال؟ احنا عندنا دلوقتي نصوص في القرآن وفي السنة ظاهرها ان المقادير والاقدار التي كتبت الموضوع لا تتغير فيها - [01:07:13](#)

جف القلم بما هو كائن يوم الى يوم القيامة. الموضوع انتهى اني اذا جاء جنوب لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ان كل شيه مقدر رفعت الاقلام وجفت الصحف. عندنا نصوص في القرآن وفي السنة ان - [01:07:32](#)

اقدار لا تتغير. عندنا نصوص تانية ان في اقدار بتتغير. زي ان اللي بيصل الرحم ينسأ له في اثره ويبارك له في عمره او يمد له في اجله. عندنا نصوص تانية زي هنا يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يعمر من معمر ولا ينقص من - [01:07:47](#)

عمره نفهم ازاي ظاهر ومتعارف. من العلماء من قال ان كل شيه انتهى وما فيش اي محو ولا اثبات في اي حاجة امال يعني ايه يمحو الله ما شاء الله! ببسأل لك لا الموضوع ما لوش علاقة بالاقدار خالص. الموضوع اللي احنا قلناه بقى في السياق. ان يهلك من جاء اجله ويبقى من كتب الله انه - [01:08:07](#)

هو ما لوش علاقة بتغيير الاقدار ولا اي حاجة. يعني صحيفتك اللي لما انت اتولدت جه ملك ونفخ فيك روح. وقال الله سبحانه وتعالى اكتبوا وكتب لحزة ولادتك. الاجل وشقي ام سعيد وكل حاجة اتكتبت والرزق - [01:08:29](#)

اتكتبت ده ما بيتغيرش. دول اللي رجعوا النصوص دي. فيه ناس قالت لآ. احنا عندنا نصوص اللي بيحدث تغيير اشهر نصوص اللي بسبب اعمال الخير وان البر بيزيد في العمر - [01:08:46](#)

وان بيصل رحم بيوصف له في عمره. وان يمحو الله ما يشاء ويثبت وان ما يعمر بمعمد ولا ينقص من عمره. طب ايه ده نعمل ازاي؟ ردوا على كل ده. قالوا كل دي معنويات وردوا على كل الايات وقالوا اللي اختار القول ده. ما لهاش علاقة وانه من عمره اي من

عمر شخص اخر - [01:09:01](#)

ردوا على كل ده وقالوا المقصود به البركة في العمر وما فيش زيادة ولا تغيير ولا اي حاجة ما بتتغيروش الصحايف كلها اتكتبت وما فيش تغيير. القول ده اري ان هو ضعيف - [01:09:21](#)

في ناس رجحوا بقى القول الثاني. قالوا كل حاجة بتتغير. كل الصحف بتتغير وده برضو في اشكال السؤال هنا التغيير المحو

والاثبات في اي كتاب وفي اي شيء. السؤالين دول هم اللي دوخوا العلماء - [01:09:28](#)

الكتاب ده ملخص القضية دي المحو والاثبات ده بيحصل فين؟ دي مسألة عقدية في اي كتاب وفي اي شيء. منهم من قال المحو والاثبات في كل شيء الا في اربعة امور. وحدودها بالاجل والشقاوة - [01:09:47](#)

السعادة والرزق والاعمال اللي بتعملها. الباقي ممكن يتغير بعض الاشياء محو الذنوب ان يكون صالح بعض الاشياء تتغير. لكن هذه الامور لا تتغير المحو والاثبات عام وده ظاهر. الاية يمحو الله ما يشاء - [01:10:02](#)

يبقى الظاهر الايات ان المحو والاثبات عام في كل الامور. في الاجل وفي الرزق شقي ام سعيد طب ازاى هنا بقى يجي في اي كتاب في عندنا ده اللي انا بقوله ده ملخص وهزكر لكم دلوقتي اسباب الخلاف - [01:10:24](#)

عن اللوح المحفوظ وعندنا كتاب سنوي في ليلة القدر. وعندنا كتاب بيحدث مع ولادة الانسان اللي هو العمر بتاعه. من لحزة ولادة في هذين الكتابين يحدث التبدل. وده اختيار جمع للعلماء - [01:10:41](#)

عندنا ثلاث كتب بعضهم قال اربعة. احنا عندنا ثلاث كتب. لوح المحفوظ وده اللي مكتوب فيه كل شيء. قال الله للقلم اكتب فكتب كل شيء وعنده ام الكتاب هنا المقصود باللوح المأثور - [01:11:00](#)

لان بعض الناس قالت كلمة ام الكتاب هي علم الله. لأ احنا بنقول لأ أن في كتاب مش من اولها ان ده كتاب حقيقي اسمه اللوح المحفوظ هذا لا يحدث فيه تبديل ولا محو ولا ولا اي حاجة زي ما هو ما يحصل فيه تغيير. من العلماء من قال زي السيوطي والشوكاني قال ممكن هذا احتمال يحمل - [01:11:16](#)

لكن ده مش مش الراجل في كتابين تانيين اللي مع ولادتك يكتب والسانوي في ليلة القدر. هذا قد يغير لانه يكون امام الملائكة فقط. فيقال الملائكة امسحوا كذا واكتبوا كذا - [01:11:35](#)

بعض الناس قال لأ ده المكتوب اصلا في الكتب دي معلق يعني ايه معلق؟ يعني تلاقي مكتوب في كتابه ان وصل رحمه فيعيش الى الى ستين سنة. وان لم يصل فيعيش الى اربعين سنة مسلا - [01:11:57](#)

لكن لا نحتاج الى ان الاية دي عملت اشكال ليه؟ لان يا جماعة ودي نقطة مهمة نفهمها في التفسير احيانا في شخص عنده عقائد. يعني الفلاسفة والمعتزلة والاشاعرة. والسلف عندهم اختلافات في قضايا معينة. طبعا الاشعار اقرب بكثير من دول - [01:12:12](#)

لكن كل واحد من دول كان له تصور على اساسه بيفسر الاية دي. يعني المعتزلة مسلا عندهم القول بالاجلين. يعني ايه بالاجلين؟ يعني يقول لك انت عندك اجلين. اجل انك تموت عادي بيسموه موضة طبيعية. او انك تموت حد يموتك. ده موتك قبل اجلك. لان عندهم العبد هو اللي بيخلق الافعال مش ربنا. قصة كده ما لناش دعوة بهم يعني - [01:12:31](#)

قصص والفلاسفة عندهم قصص حاجة اسمها البدء وان بدا لله ان هو يغير قصص كده عندهم والعياذ بالله مبحث اسمه الموافاة عند الاشعة. شاهد ان العقيدة اثرت في تفسير الاية. فبدأ يحول الاية على عقيدته. مستنيك من الكتب الجميلة قوي - [01:12:51](#)

طب آآ ياسر المطرفي اسمه العقائدية مش العقيدة. العقائدية وتفسير النص القرآني. ازاى خلى عقيدته اللي تفسر النص؟ مش النص اللي يبني له فعشان كده سماها العقائدية مش العقيدة. سمى ان الفعل ده ده العقائدي مش العقيدة. ازاى ان شخص مصمم انه عنده حاجة ومصمم يلوي النص القرآني - [01:13:07](#)

توافق ما يريد طبيب الخلاصة المفسر يعمل ايه لما يعمل حاجة زي كده؟ الترجيح اما ان ينظر الى اثار السلف. او ان ينظر الى السياق اللي نظر الى السياق اللي نظر الى اثار السلف وجد اختيارات كثيرة ومتفاوتة - [01:13:27](#)

فاختار من اثار السلف ما وافق السياق. ده اللي عمله الطبري ثاني اللي عايزه درس خلص يا جماعة من بدري بس بقول قواعد لما يقابلنا اية فيها اشكال زي دي نعمل ايه - [01:13:48](#)

انت عندك الترجيح بطرق كثيرة منها السياق واللغة واثار السلف الطبري لقي اعصار متنوعة اختار منها قول الحسن ومجاهد متناسب مع السياق طب لما نيحي نبص للسياق احنا شفنا هيدينا معنى من اتنين. نزول العزاب او تغيير الاية - [01:14:04](#)

الافاق. يقول لك لما تبص على الاثار ممكن تبص الاول على ابن عباس. ليه تبص على ابن عباس؟ ليه ابن عباس مقدم؟ لما نيحي نبص

في تفسير القرآن ليه ابن عباس مقدم؟ - [01:14:24](#)

قريب من نفسك كان فيه ناس اقرب ده ابن عباس كان صغير النبي تعالوا اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. النبي ادعمني. ده النبي مجاهد. فعشان كده بيقدمو تفسير ابن عباس. جينا نبص على ابن عباس - [01:14:39](#)

ابن عباس له تلامذة كثير نقلوا عنه فلقينا ثلاثة من تلامذته عكرمة وسعيد بن جبير علي بن ابي طالب علي بن ابي طلحة مش تلميذ مباشر هو علي بن ابي طلحة بن عباس دي رواية مشهورة في بينهم واسطة - [01:14:58](#)

سواء مجاهد او سعيد لكن بيحسن السند. لقينا ان التلات اسانيب دول كل واحد بقول قول ان معناه ينسخ ما يشاء من القرآن ويبقي ما يشاء وقولي معناه ان هو آ في كل الاشياء ما عدا امور معينة وقول عن عكرمة اللي هو الي انا اخترته في الاخر ان فيه كتابين -

[01:15:11](#)

ده عكرمة عن ابن عباس. يحدث فيهم المحو الاثبات والكتاب لا يحدث فيه محو الاثبات اللي هو الوحي المحفوظ ابن عباس عنده اساطير. نشوف بقية السلف ابن مسعود بيرى ان كل شيه قابل انه الله يفعل ما يشاء. لذلك بيروى اثار عن ابن مسعود وسيدنا عمر ابن

الخطاب بعضهم حسنا بعضهم بعض - [01:15:31](#)

انه كان يطوف ويقول اللهم ان كنت كتبتني عندك شقيا فامحني واكتبني سعيد. ان يكون من السعداء من بيخشوا الجنة دعاه ده معناه ان ممكن يمحي ذلك لما جينا نبص على الاثار لقينا تلامذة ابن عباس قالوا اقوال مختلفة ابن مسعود نو قوم الحسن له قول

اللي اختاره الطبق. طب واحد يقول لي طب ما الاثار دي كده انا استفدت منها ايه - [01:15:48](#)

كان ودي قاعدة مهمة في تفسير القرآن. كان السلف يفسرون الاية باللسان. وده سبب احد اسباب الاختلاف عن ابن عباس. اما انك

تراجع السند شف سعيد ابن جبير مين اللي روى عنه مسلا اللي كان هنا - [01:16:15](#)

نعم. طب شف بقية السنة دي مين اللي روى عن آ عكرمة؟ تدرس السنة او تشوف مين اقرب تلميذ له او مين اقدم او ممكن يغير او

ان يكون المفسر وده اللي حصل هنا بترجيح بعض العلماء ان المفسر بيضرب - [01:16:30](#)

مثال مرة ضرب مثال بالنسخ يمحو الله ما يجاوزه. ومرة ضرب ميثاق مثال بالاجل. ومرة ضرب مثال بكذا. فيكون المفسر من السلف

لا يقسو هذا المعنى فقط بل يكون يفسر بالايه؟ بالمثال. وده احد اسباب اختلاف المفلسين اللي بتقابلك عن السلف وانت - [01:16:50](#)

اقرا تفسير ابن كثير مثلا. يقول لك ايه ده! واو واختي ايوة ما هو ده من عطاءات القرآن المتنوعة هذا من عطاءات القرآن المتنوعة.

ملخص كل هذا ما قلته ان انا ببص على اية يمحو الله ما شاء. على السياق اري ان ترجيح الطبري - [01:17:10](#)

والقاسمي اقرب للسياق حقيقة لكن هل هذا يمنع من الاستفادة من معنى الاية في العموم؟ لأ. بالعكس ده بيزيد عطاء النص القرآني

ان الاية في السياق ليها اعمى وان الاية بمفردها كقاعدة عامة لها معنى اخر طالما السلف اقروا ذلك - [01:17:28](#)

معلش انا طولت لكن انا قلت اختم السورة ببعض القواعد اللي تفيد اللي عايز يرتقي في القراءة ولا سيما في التفاسير اللي بتذكر

اقوال مختلفة زي ابن كثير ويعرف ان المفسر ما كانش بيلعب - [01:17:47](#)

يعني المفسر الواحد لان انا دوري اغلبه هو جامع لما قيل. المفسرين اتعبوا انفسهم واذهانهم لاخراج هذه اللي بتجيني بالتفاسير. من

الله عز وجل علينا ان قيد لهذه الامة هؤلاء الرجال الذين بذلوا اعمارهم لكتابة التفسير لكتاب الله سبحانه - [01:18:01](#)

تعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يفقهنا في الدين وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن اقول قولي هذا واستغفر لكم

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [01:18:21](#)

- [01:18:31](#)